اليوبيل الفضي لمهرجان الجنادرية وهدية خادم الحرمين الشريفين

جائزتان عالميتان للثقافة والتراث ..

الماضي يصنع الحاضر، والمستقبل يستفيد منهما ويرسمه قبل أوانه العظماء فقط، هذا ما شهده المهرجان الوطني للتراث والثقافة في نسخته الـ ٢٥ هذا العام، عندما أعلن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان إطلاق جائزة عالمية تعنى بالتراث والثقافة، حملت اسم «جائزة الملك عبد الله ابن عبد العزيز العالمية للتراث والثقافة»، حيث تقرر أن تكون هناك جائزتان تقدمان سنويا للباحثين والمختصين في مجالات التراث والثقافة، ويبلغ مقدار ما سيقدم من جوائز مليون ريال لكل فرع. وقد تم تعيين مجلس أمناء للجائزة برئاسة خادم الحرمين الشريفين ومعه عدد من كبار المسؤولين، فيما سيكون هناك أمين عام للجائزة للقيام بكافة المهام الإدارية والتنظيمية والمهنية، وسيتم تشكيل هيئة استشارية متخصصة لوضع نظام الجائزة بكل تفاصيله وآلية الاختيار والترشيح وكل ما يتعلق بالجائزة.

هذه الجائزة تشكل إضافة جوهرية إلى عشرات الجوائز الوطنية والعالمية في شتى ميادين العلم والمعرفة والبحث العلمي التي يوليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله . عنايته الفائقة، حيث ستسلم سنويا في افتتاح أكبر المهرجانات الوطنية في البلاد (الجنادرية)، وتعتبر المشاركة في هذه الجائزة دعما مهما للباحثين محليا وعالميا حيث إنها تربط الماضي بالحاضر وتأكد بأن الشعوب المعاصرة لم تتشكل إلا بقاعدة عريضة من القيم والمعاني التي تمثل تراثها الشعبي وثقافتها المأصلة وهذا ما يسعى إليه ولاة الأمر في هذه البلاد والمضي قدماً لكل ما فيه عزة ورفعة وتقارب وكسب للآخر.

المعنيون بالجائزة من باحثين ومثقفين ثمنوا هذه الجائزة التي جاءت بعد جهد من الحوارات والندوات الفكرية ووضوح الرؤية واستبشروا كثيراً بتوقيت إطلاقها في اليوبيل الفضي للمهرجان واعتبروها دعماً للحراك في المملكة وتأكيداً على أن الثقافة تعدّ هي رأس الحربة التي تستخدمها الأمم وتشق طريقها إلى الأمام، وأبدى الجميع تفاؤلهم بما يمكن أن تفعله هذه الجائزة لمصلحة الثقافة العربية عامة، والتجربة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين خاصة الذي طالما كان - حفظه الله - يتابع خطواتها عبر الخمس وعشرين عاماً الماضية وبشقيها التراثي و الثقافي، وقد كانت الجائزة طوال هذه المدة محل تقدير كل باحث ومفكر ومثقف حقيقي يدرك قيمة الخطوات المتتالية والتقدم المستمر لهذا المهرجان والقائمين عليه ونقله إلى مصاف المهرجانات العالمية بشكل ومضمون يزيد من وهجه وقدرته على البقاء شامخاً.